

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الرابع: من تفسير سورة حم الدخان من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سورة حم الدخان

بَابُ ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ، وَقَالُوا: مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ﴾ [الدخان: 14]

4824 - حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلِيْمَانَ، وَهَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَهِيَ أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: 86] فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا رَأَى قَرِيضًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ
يُوسُفَ» فَأَخَذَتْهُمْ السَّنَةُ حَتَّى حَصَتْ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ وَالْجُلُودَ، فَقَالَ
أَحَدُهُمْ: حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْهَيْئَةَ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدَّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو
سُفْيَانَ، فَقَالَ: أَيُّ مَحْمَدٍ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعِ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ، فَدَعَا، ثُمَّ
قَالَ: تَعُودُونَ بَعْدَ هَذَا - فِي حَدِيثٍ مَنصُورٍ - ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ
مُبِينٍ﴾ [الدخان: 10] إِلَى ﴿عَائِدُونَ﴾ [الدخان: 15] أَنْكَشَفَ عَنْهُمْ عَذَابَ الْأَخْرِقَةِ فَقَدْ هَضَى: الدَّخَانُ،
وَالْبَطْشَةُ وَاللَّزَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: الْقَهْرُ، وَقَالَ الْآخَرُ: وَالرُّومُ.

عصر يوم الأربعاء 1 ربيع الثاني 1444 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون